

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Joshua 1:1-18	سفر يشوع 1: 1-18
#D_20080429	الحلقة الإذاعية رقم: 612
Pastor Chuck Smith	الرّاعي تشكّ سميث

### [المقدمة]

#### (مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنبتدئ بنعمة الربّ دراستنا لسفر آخر من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر يشوع على فم الرّاعي "تشكّ سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدّس، نرجو أن تفتح على الأصحاح الأول من هذا السفر النّفيس (أي سفر يشوع). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدّس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن نصغي بروح الخشوع والصلاة.

كان بنو إسرائيل قد وصلوا (في نهاية سفر التثنية) إلى حدود أرض كنعان بقيادة رجل الله "موسى". وقد رأينا أن موسى الذي يمثّل النّاموس عجز عن إدخالهم إلى أرض الموعد. وكما أن موسى لم يتمكّن من إدخال شعب الله إلى أرض الموعد، فإنّ النّاموس لا يستطيع أن يدخلنا إلى حضرة الله. فالدخول إلى حضرة الله لا يمكن أن يتمّ إلّا بنعمة الله. لذلك سنرى في هذه الحلقة أنّه كان لا بدّ لبني إسرائيل أن يكونوا تحت قيادة جديدة لكي يدخلوا أرض الموعد. وسنرى أيضاً أنّ ذلك تحقّق من خلال القائد يشوع الذي يرمز إلى يسوع المسيح.

والآن نثركم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس قيم من سفر يشوع ابتداءً بالأصحاح الأول والعدد الأول درساً أعدّه لنا الرّاعي "تشكّ سميث":

[العظة]  
(الراعي "تشكك سميث")

نقرأ في سفر يشوع 1: 1 و 2:

وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونِ خَادِمِ  
مُوسَى قَائِلًا: «مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ قُمْ اعْبُرْ هَذَا الْأَرْضَ أَنْتَ  
وَكَُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَهُمْ أَيُّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ.

نقرأ هنا أن يشوع كان خادِمَ مُوسَى. وَيَبْدَعِي لَنَا أَنْ نُدْرِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ "خَادِم" قَدْ  
تَشَوَّهَتْ عَبْرَ التَّارِيخِ وَقَفَدَتْ مَعْنَاهَا. لِذَلِكَ، مِنْ الْمُهْمِّ جَدًّا أَنْ يَفْهَمَ خَادِمُ الرَّبِّ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةَ  
لِلْخِدْمَةِ. وَهَذَا هُوَ مَا بَيَّنَّهُ يَسُوعُ لِتِلَامِيذِهِ (وَلَنَا) إِذْ قَالَ فِي إِنجِيلِ مَرْفُوسَ 10: 42: 45: "أَنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَّمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْهِمْ. فَلَا يَكُونُ  
هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا، يَكُونُ لَكُمْ خَادِمًا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ  
أَوَّلًا، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا. لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيَخْدَمَ بَلْ لِيَخْدَمَ وَلِيَبْدِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ  
كَثِيرِينَ".

لِذَلِكَ فَإِنَّ الْخَادِمَ الْحَقِيقِيَّ لِلرَّبِّ لَا يَنْتَظِرُ مِنَ الْآخِرِينَ أَنْ يَخْدِمُوهُ، بَلْ هُوَ يَخْدِمُ  
الْآخِرِينَ. فَإِنْ فَهَمْنَا ذَلِكَ نَفْهَمُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ هُنَا بِأَنَّ يَشُوعَ كَانَ خَادِمَ مُوسَى. فَقَدْ كَانَ  
يَشُوعُ الْمُرَافِقَ الشَّخْصِيَّ لِمُوسَى، وَكَانَ يُسَاعِدُ مُوسَى فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِاتِّضَاعٍ شَدِيدٍ.

وَبَعْدَ مَوْتِ مُوسَى، رَفَعَ اللَّهُ يَشُوعَ مِنْ خَادِمِ مُوسَى إِلَى خَادِمِ كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. فَلِأَنَّهُ  
كَانَ أَمِينًا فِي الْمَسْئُولِيَّاتِ الصَّغِيرَةِ، أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى مَسْئُولِيَّاتٍ أَكْبَرَ. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ  
دَائِمًا. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي مَثَلِ الْوَزَنَاتِ الَّذِي عَلَّمَهُ يَسُوعُ (فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ  
إِنْجِيلِ مَتَّى) أَنَّ السَّيِّدَ قَالَ لِعَبْدِهِ الْأَمِينِ: "نِعْمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ  
فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ". وَلَكِنَّهُ قَالَ عَنْ عَبْدِهِ الْكَسُولِ وَعَبْرِ الْأَمِينِ: "خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنََةَ وَأَعْطُوهَا  
لِلَّذِي لَهُ الْعَشْرُ وَزَنَاتٍ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزِدَادُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ".  
وَهَذَا يُرِينَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ اللَّهَ يُشَجِّعُنَا عَلَى أَنْ نَكُونَ أَمْنَاءَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يُوكِّلُهُ هُوَ (أَوْ حَتَّى  
الْآخَرُونَ) إِلَيْنَا.

وَمَا أَكْثَرَ مَا نُخْطِئُ بِاحْتِقَارِ خِدْمَاتِ مُعَيَّنَةٍ وَالْإِعْلَاءِ مِنْ شَأْنِ خِدْمَاتٍ أُخْرَى فِي  
الْكَنِيسَةِ! وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ، يَا صَدِيقِي، أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، ثِقْ أَنَّ اللَّهَ سَيُقِيمُكَ فِي يَوْمٍ مَا عَلَى الْكَثِيرِ  
إِنْ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ مَسِيئَتُهُ لِحَيَاتِكَ.

لِذَلِكَ، لَيْتَ الرَّبَّ يُسَاعِدُنَا عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْ أَيِّ أَفْكَارٍ خَاطِئَةٍ عَنِ الْخِدْمَةِ. فَالْخِدْمَةُ  
الْحَقِيقِيَّةُ (كَمَا بَيَّنَّهَا يَسُوعُ لَنَا مِنْ خِلَالِ حَيَاتِهِ وَتَعْلِيمِهِ) تَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْآخِرِينَ وَلَيْسَ  
الْعَكْسَ. وَقَدْ كَانَ يَشُوعُ خَادِمًا أَمِينًا لِلرَّبِّ فَرَفَعَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَمَا قَرَأْنَا قَبْلَ

قَلِيلٌ: "وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ كَلَّمَ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ خَادِمَ مُوسَى قَائِلًا: مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ فَمَ اعْبُرْ هَذَا الْأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لَهُمْ أَيَّ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ".

وَالاسْمُ "يَشُوعَ" هُوَ اسْمٌ مُمَيَّرٌ كَانَ مُوسَى قَدْ أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ. فَقَدْ كَانَ اسْمُهُ فِي الْأَصْلِ هُوَ: "هُوشَع" (وَمَعْنَاهُ بِالْعِبْرِيَّةِ: "خَلَّاصٌ"). وَبَعْدَ أَنْ رَأَى مُوسَى صِفَاتِ هَذَا الرَّجُلِ اسْمَاهُ "يَهُوشَع" (وَمَعْنَاهُ: يَهُوهَ هُوَ الْخَلَّاصُ). وَهُوَ يُكْتَبُ فِي التَّرْجَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ "يَشُوعَ"، وَهُوَ نَفْسُ اسْمِ "يَسُوعَ" فِي الْيُونَانِيَّةِ (وَمَعْنَاهُ: "اللَّهُ مُخَلِّصٌ"). لِذَلِكَ فَإِنَّا نَرَى فِي يَشُوعَ رَمَزًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي أَنَّهُ (أَيَّ: يَشُوعَ) هُوَ الَّذِي قَادَ الشَّعْبَ لِدُخُولِ أَرْضِ الْمَوْعِدِ وَامْتِلَاكِهَا.

إِذْنًا، فَقَدْ تَمَكَّنَ مُوسَى مِنْ قِيَادَةِ الشَّعْبِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَقَطْ. فَقَدْ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى مَشَارِفِ أَرْضِ الْمَوْعِدِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَيْهَا. فَمُوسَى يُمَثِّلُ النَّامُوسَ. وَالنَّامُوسُ عَاجِزٌ عَنِ إِحْضَارِكَ إِلَى مِلْءِ بَرَكَاتِ الرَّبِّ لِحَيَاتِكَ. فَهُوَ قَدْ يَأْتِي بِكَ إِلَى مَشَارِفِ تِلْكَ الْبَرَكَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدْخَلَكَ إِلَيْهَا. لِذَلِكَ، اسْتَطَاعَ مُوسَى أَنْ يَأْتِيَ بِالشَّعْبِ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَيْهَا. وَكَانَ يَنْبَغِي لِمُوسَى الْآنَ أَنْ يُسَلِّمَ الْقِيَادَةَ إِلَى يَشُوعَ الَّذِي تَسَلَّمَهَا لِيَقُودَ الشَّعْبَ إِلَى مِلْءِ وَوَعْدِ اللَّهِ.

وَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ، يَا أَحِبَّائِي، وَوَعْدًا غَنِيَّةً لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى. وَيَكْفِي أَنْ تَتَذَكَّرَ أَنَّهُ أَعْطَاكَ حَيَاةً غَنِيَّةً جَدًّا فِي شَخْصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ لِحَيَاتِكَ هِيَ لَا أَنْ تَعِيشَ حَيَاةً رُوحِيَّةً مُتَقَلِّفَةً وَمُتَزَعِّزَةً، بَلْ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُدْخَلَكَ إِلَى مِلْءِ الْبَرَكَاتِ فِي شَخْصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ تَتَمَتَّعَ بِحَيَاةِ النُّصْرَةِ الَّتِي تَصِيرُ مِنْ نَصِييبِكَ إِنْ آمَنْتَ بِيَسُوعَ رَبًّا وَمُخَلِّصًا لِحَيَاتِكَ. فَالنَّامُوسُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَ إِلَى هَذِهِ الْبَرَكَاتِ. وَلَكِنْ يَسُوعَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ. كَمَا رَأَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فَإِنَّ مُوسَى غَادَرَ الْمَشْهَدَ لِيَأْتِيَ يَشُوعَ وَيُكْمَلُ الْمَشُورَةَ مَعَ الشَّعْبِ. وَكَانَ يَنْبَغِي لِلشَّعْبِ أَنْ يَخْطُوا الْخَطَوَاتِ الْقَادِمَةَ بِالْإِيمَانِ إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ الْمَوْعِدِ.

وَكََمَا أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ أَعَدَّ بَرَكَاتٍ كَثِيرَةً وَنُصْرَةً لِبْنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ إِنْ آمَنُوا بِوَعْدِهِ وَدَخَلُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَإِنَّ هُنَاكَ بَرَكَاتٍ كَثِيرَةً وَنُصْرَةً عَلَى الْأَعْدَاءِ الرُّوحِيِّينَ تَنْتَظِرُ الْأَشْخَاصَ الَّذِينَ يَخْتَارُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِيَسُوعَ وَيَقْبَلُوهُ رَبًّا وَمُخَلِّصًا لِحَيَاتِهِمْ. وَكََمَا سَنَرَى، فَإِنَّ يَشُوعَ قَادَهُمْ إِلَى امْتِلَاكِ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ إِعْطَائِهِمُ الرَّاحَةَ. فَيَسُوعَ هُوَ رَمَزٌ لِلْمَسِيحِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ سِوَاهُ أَنْ يُعْطِيَ الْإِنْسَانَ الرَّاحَةَ الْأَبَدِيَّةَ.

وَنَجِدُ فِي الْأَصْحَاحِ الرَّابِعِ مِنَ الرَّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ تَوْضِيحًا لِهَذِهِ النُّقْطَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ وَالرَّاحَةَ. فَقَدْ كَانَ الْقَصْدُ هُوَ أَنْ تَكُونَ أَرْضُ كَنْعَانَ أَرْضَ رَاحَةٍ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا تِلْكَ الرَّاحَةَ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَبْأَسُوا. فَالْعَهْدُ الْجَدِيدُ يَعِدُنَا بِالرَّاحَةِ الْأَبَدِيَّةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ إِيْمَانِنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَيَسُوعَ الْمَسِيحُ فَعَلَ لِأَجْلِنَا مَا عَجَزَ يَشُوعَ عَنْ فِعْلِهِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. فَمَعَ أَنَّ يَشُوعَ نَجَحَ فِي

إِدْخَالَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْجَحْ فِي إِدْخَالِهِمْ إِلَى الرَّاحَةِ الْمَرْجُوءَةِ. أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ فَعَلَ كُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِخْلَاصِنَا وَرَاحَتِنَا الْأَبَدِيَّةِ.

وَلِنَرْجِعْ، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْكَلِمَاتِ الْمَشْجَعَةِ الَّتِي كَلَّمَ اللَّهُ الْعَلِيُّ بِهَا يَسُوعَ فِي بَدَايَةِ خِدْمَتِهِ إِذْ نَقَرْنَا فِي الْعَدَدِ الثَّلَاثِ:

**كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيْتُهُ، كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى.**

وَلَعَلَّكَ لَاحِظْتَ، يَا صَدِيقِي، أَنَّ اللَّهَ يُكَلِّمُ يَسُوعَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي مَعَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُونُوا قَدْ امْتَلَكُوا الْأَرْضَ حَتَّى تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَهُوَ لَا يَقُولُ لَهُ إِنَّهُ سَيُعْطِيهِمْ (فِي الْمُسْتَقْبَلِ) كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِهِمْ، بَلْ يَقُولُ لَهُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي: "كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيْتُهُ". وَاللَّهُ قَدْ أَعْطَاكَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعِ، حَيَاةً مُنْتَصِرَةً. وَكُلُّ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ هُوَ أَنْ تَحْيَا هَذِهِ الْحَيَاةَ الْمُنْتَصِرَةَ بِالْإِيمَانِ. فَهُنَاكَ وَعُودٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. وَكُلُّ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَهُ هُوَ أَنْ تَتَقَدَّمَ بِإِيمَانٍ وَيَقِينٍ وَأَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْوَعْدَ لِحَيَاتِكَ: "كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيْتُهُ".

وَتَتَابِعُ قِرَاءَةَ مَا جَاءَ فِي الْعَدَدِ الرَّابِعِ:

**مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، جَمِيعِ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ نُخْمُكُمْ.**

وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى، يَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ الْأَرْضَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا هِيَ لَهُمْ بِمَجْمَلِهَا. وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ امْتَلَكُوا بَعْضَ أَرْضِي الْحِثِّيِّينَ وَلَمْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضِي الْبَاقِيَةَ مِنْهَا لِتَهَاوُنِهِمْ فِي طَرْدِ الْأَمَمِ الْوَتَنِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ تِلْكَ الْأَرْضِي. وَيَذَكِّرُ الرَّبُّ الْحِثِّيِّينَ تَحْدِيدًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ.

وَكَمَا أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمْتَلِكُوا كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، فَإِنَّا (نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ) لَا نَنَالُ أَحْيَانًا كُلَّ الْبَرَكَاتِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لَنَا وَذَلِكَ بِسَبَبِ تَرَدُّدِنَا وَضَعْفِ إِيْمَانِنَا. فَهُنَاكَ حَيَاةٌ قَيَّازَةٌ وَمُنْتَصِرَةٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَنَا. وَلَكِنَّا كَثِيرًا مَا نَكْتَفِي بِالْقَلِيلِ رُوحِيًّا وَلَا نَطْلُبُ الْمَزِيدَ بِالرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ الْمَزِيدِ وَالْمَزِيدِ! لِذَلِكَ، مَا أَحْوجْنَا، يَا أَصْدِقَائِي، إِلَى أَنْ نَكُونَ مُرْهَفِي الْحِسِّ لِسَمَاعِ صَوْتِ اللَّهِ وَتَمَيُّيزِ مَشِيئَتِهِ لِأَنَّ هُنَاكَ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةً لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى لَنَا. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ يَعْقُوبَ: 4: 1 3: "مِنْ أَيْنَ الْحُرُوبُ وَالْحُسُومَاتُ بَيْنَكُمْ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ هُنَا: مِنْ لَدَاتِكُمْ الْمُحَارَبَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟ تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ. تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيًّا لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَدَاتِكُمْ". لِذَلِكَ، اَعْلَمْ، يَا صَدِيقِي، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ لَكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ. وَلِكَيْ تَحْصَلَ عَلَيْهَا، يَنْبَغِي أَنْ تَطْلُبَهَا بِإِيمَانٍ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ:

لَا يَفْقَهُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ.  
لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَكَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ  
الَّتِي حَلَفْتَ لِأَبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.

وَيَا لَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ مُشْجَعَةٍ جِدًّا لِيَسُوعَ! فَاللَّهُ يَعِدُهُ بِأَنَّهُ لَنْ يَسْمَحَ لِأَيِّ مِنَ الشُّعُوبِ  
الْوَتْنِيَّةِ أَنْ تَقِفَ فِي وَجْهِهِ، بَلْ إِنَّهُ سَيُخْضِعُ الْجَمِيعَ لَهُ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِهِ. فَهُوَ سَيُسَانِدُهُ كَمَا  
سَانَدَ مُوسَى. وَهُوَ يُشَجِّعُهُ أَيْضًا قَائِلًا لَهُ: "لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكَكَ. تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ". وَهُوَ يَقُولُ لَهُ  
إِنَّهُ هُوَ (أَيُّ: يَسُوعَ) الَّذِي سَيَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 7 و 9:

إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جِدًّا لِكَيْ تَتَحَقَّقَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي  
أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمَلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِكَيْ تَقْلِحَ حَيْثُمَا  
تَذْهَبُ. لَا يَبْرَحُ سَفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا،  
لِكَيْ تَتَحَقَّقَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصَلِّحُ طَرِيقَكَ  
وَحِينَئِذٍ تَقْلِحُ. أَمَا أَمْرُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ  
إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.»

إِذْنًا، هُنَاكَ شَرَطٌ لِلتَّمَتُّعِ بِحُضُورِ اللَّهِ، وَقُوَّتِهِ، وَنُصْرَتِهِ وَهُوَ: أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الشَّرِيعَةِ  
الَّتِي أَمَرَهُمْ بِهَا عَبْدُهُ مُوسَى. فَيَبْتَغِي لَهُمْ أَنْ يُطَبِّقُوهَا فِي حَيَاتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا  
وَلَا شِمَالًا إِنْ أَرَادُوا أَنْ يُفْلِحُوا (أَيُّ: يَنْجَحُوا) حَيْثُمَا يَذْهَبُونَ.

وَنُلاحِظُ هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ الْكَلَامَ مُوجَّهًا إِلَى يَسُوعَ شَخْصِيًّا بِوَصْفِهِ قَائِدَ الشَّعْبِ.  
وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يُعْطِي يَسُوعَ أَيَّ وَصَايَا عَسْكَرِيَّةٍ أَوْ مَادِّيَّةٍ، بَلْ يَأْمُرُهُ بِالتَّمَسُّكِ بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي  
أَمَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَيَجِبُ عَلَى يَسُوعَ (وَالشَّعْبِ) أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِكَلِمَةِ اللَّهِ،  
وَأَنْ يَفْهَمُوهَا وَيَتَأَمَّلُوهَا فِيهَا نَهَارًا وَلَيْلًا، وَأَنْ لَا يَحِيدُوا عَنْهَا. وَلِأَنَّ اللَّهَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْأَعْدَاءَ  
كَثِيرِينَ، فَإِنَّهُ يُشَجِّعُ يَسُوعَ ثَانِيَةً قَائِلًا لَهُ: "أَمَا أَمْرُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ  
لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ." وَيَا لَهُ مِنْ تَشْجِيعٍ لَنَا جَمِيعًا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَنَا فِي  
حُرُوبِنَا الرُّوحِيَّةِ ضِدَّ عَدُوِّ الْخَيْرِ!

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 10 و 11:

فَأَمَرَ يَشُوعُ عُرْقَاءَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «جُوزُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ وَأَمْرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: هَيُّوا لَأَنْفُسِكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأَرْضَ هَذَا لِكَيْ تَدْخُلُوا فَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا».

إِذْنِ فَقَدْ أَمَرَ يَشُوعُ رُؤَسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْلِنُوا لِلشَّعْبِ أَنَّهُمْ سَيَعْبُرُونَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ نَهْرَ الْأَرْضِ لِأَمْتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ بِهَا آبَاءَهُمْ.

ثُمَّ نَفَرُوا فِي الْأَعْدَادِ 12 15:

ثُمَّ كَلَّمَ يَشُوعُ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى قَائِلًا: «ادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ تَلْبَثُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى فِي عَبْرِ الْأَرْضِ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ الْأَبْطَالِ ذَوِي الْبَأْسِ، وَتُعِينُونَهُمْ حَتَّى يَرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا، الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي عَبْرِ الْأَرْضِ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ».

وَكُنَّا قَدْ قَرَأْنَا فِي الْأَصْحَاحِ الثَّانِي وَالْثَلَاثِينَ مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ أَنَّ سِبْطِي رَأوْبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسَّى اخْتَارُوا أَنْ يَبْفُوا شَرْقَ نَهْرِ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّهُمْ تَعَهَّدُوا أَمَامَ مُوسَى بِالْمُحَارَبَةِ إِلَى جَانِبِ الْأَسْبَاطِ الْأُخْرَى إِلَى أَنْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. وَهُنَا يُذَكِّرُهُمْ يَشُوعُ بِذَلِكَ الْعَهْدِ.

وَأخِيرًا، نَفَرُوا فِي سِفْرِ يَشُوعَ: 1: 16 18:

فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَعْمَلُهُ، وَحَيْثُمَا تُرْسِلُنَا نَذْهَبُ. حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَا لِمُوسَى نَسْمَعُ لَكَ. إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْصِي قَوْلَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يُقْتَلُ. إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا وَتَشَجَّعْ».

إِذْنِ، فَقَدْ وَاقَفَ سِبْطُ رَأوْبِينَ وَسِبْطُ جَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى عَلَى الْقِيَامِ بِمَا تَعَهَّدُوا بِهِ أَمَامَ مُوسَى. بَلْ إِنَّهُمْ وَعَدُوا بِأَنْ يُعَاقِبُوا كُلَّ مَنْ يَعْصِي كَلَامَ يَشُوعَ. وَأخِيرًا فَقَدْ شَجَّعُوا يَشُوعَ عَلَى الْقِيَامِ بِمَهَامَةِ الْقِيَادَةِ.

وَبِهَذَا نَأْتِي، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى نِهَايَةِ الْأَصْحَاحِ الْأَوَّلِ مِنْ سِفْرِ يَشُوعَ. وَسَوْفَ نَتَابَعُ دِرَاسَتَنَا لِهَذَا السَّفَرِ فِي الْحَلَقَةِ الْقَادِمَةِ بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ.

## [الخاتمة] (مقدم البرنامج)

كما أن الربَّ شَجَعَ يَشوعَ بِحُضورِهِ وَقُدْرَتِهِ، فَإِنَّهُ يُشَجِّعُنَا نَحْنُ أَيْضًا. وَهَذَا هُوَ مَا يُؤَكِّدُهُ لَنَا الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ إِذْ نَقَرَأُ فِي الْمَزْمُورِ الْأَوَّلِ: "طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْأَلْكَ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. لَكِنْ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَفْهَا لَا يَدْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ".

وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشَاكُ سَمِيث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسُفْرِ يَشوعَ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنِعِي إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيُتَنَالَ كُلُّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَةٍ.

وَالآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خِتَامِيَّةٍ.

## [كَلِمَةُ خِتَامِيَّةٍ] (الرَّاعِي تَشَاكُ سَمِيث)

إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ اللَّهِ هِيَ حَيَاةٌ تَبَاتٍ دَائِمٌ وَصِرَاعٌ مُسْتَمِرٌّ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ وَقُوَى الظُّلْمَةِ. لِذَلِكَ، لَا يُمَكِّنُ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُرَاوِحَ مَكَانَهُ رُوحِيًّا، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي النُّمُوِّ فِي الْإِيمَانِ وَفِي عِلَاقَتِهِ الشَّخْصِيَّةِ بِالرَّبِّ لِكَي يَحَقِّقَ النُّصْرَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا اللَّهُ لَهُ. وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتُنَا لِأَجْلِكَ، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ: أَنْ تَنْمُوَ دَائِمًا فِي النِّعْمَةِ، وَفِي حَيَاتِكَ الرُّوحِيَّةِ، وَأَنْ تُحَقِّقَ النُّصْرَةَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَدُوِّ الْخَيْرِ وَشَهَوَاتِ الْجَسَدِ. بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!